

Distr.
GENERAL

A/49/88
7 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والأربعون
البندين ٧٢ و ١٠٤ (ج) من القائمة الأولية*
صون الأمن الدولي

مسائل حقوق الإنسان: حالات حقوق الإنسان
وتقارير المقررين والممثلين الخاصين

رسالة مؤرخة ٧ آذار/مارس ١٩٩٤ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أبلغكم بالتصعيد الأخير في القمع الصربي للسكان
الألبانيين في كوسوفا.

خلال الأسبوعين الماضيين، كثفت السلطات الصربية قمعها للسكان الألبانيين في كوسوفا.
فبالإضافة إلى الإرهاب المعتاد الذي يجري أثناء القيام بحملات الشرطة الوحشية المضطلع بها بحجة البحث
عن الأسلحة، اتخذت السلطات الصربية بعض التدابير الوحشية الأخرى التي ترمي إلى القضاء في النهاية
على المؤسسات الثقافية الصربية.

ففي أواخر شباط/فبراير، أغلقت السلطات الصربية التي تحكم كوسوفا أكاديمية العلوم والفنون
في كوسوفا ووضعت المبنى تحت الحراسة. وعلى الرغم من رد الفعل السلمي الألباني القوي، قررت تلك
السلطات إغلاق هذه المؤسسة العلمية والثقافية الألبانية الرفيعة والأساسية.

وفي ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٤، أمرت السلطات الصربية بإغلاق معهد الدراسات الألبانية في
بريشتينا. وقد كان هذا المعهد مركز الأبحاث الرئيسي للتراث التاريخي والإثني الألباني.

وإن بلدي ليعلّق أهمية كبيرة على عمل هاتين المؤسستين من أجل حماية التراث الألباني ونشره. ويشكل إغلاق أكاديمية العلوم والفنون في كوسوفا والاجراءات التي اتخذت لإغلاق معهد الدراسات الألبانية في بريشتينا جزءاً من الإرهاب الصربي العام الذي يمارس ضد الألبانيين في كوسوفا وشكلا من أشكال إبادة الجنس يرتكب ضد الثقافة الألبانية.

وقد قتلت القوات العسكرية الصربية ألبانياً بريئا آخر، فقدمت بذلك دليلاً واضحاً على العنف الوحشي المنتظم الذي أدى إلى ارتفاع عدد القتلى بين ضحايا الحكم الصربي الألبانيين في كوسوفا. وفي يوم الاثنين الماضي، قتلت القوات العسكرية الصربية بالرصاص سلمان باجازيت داتشي في هان أوف إيليز، وهي قرية تقع في منطقة الحدود بين كوسوفا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. ولم تقدم السلطات العسكرية أي تفسير لذلك. وإن أعمال العنف الوحشي هذه تؤدي إلى زيادة تضام حالة التوتر المتزايد أصلاً السائدة في كوسوفا منذ عام ١٩٨٩. وهذا القتل يحدث في وقت تلاحظ فيه، وفقاً لما ترويّه التقارير، تحركات عسكرية كبيرة للجيش الصربي، بما في ذلك المدفعية الثقيلة، في مختلف مقاطعات كوسوفا، لا سيما قرب بريشتينا، عاصمة كوسوفا.

وفي ٢٨ شباط/فبراير، قامت الشرطة الصربية بحملتين تأديبيتين كبيرتين في مقاطعة اسكنديراج. ففي الصباح الباكر أغار نحو ٢٠ من أفراد الشرطة الصربية على منزل عصمت فيليقي، من قرية بولاك. ثم ألقي القبض على السيد فيليقي وهو أحد ضباط الجيش السابقين. وفي قرية باكس (مقاطعة اسكنديراج)، أغارت وحدة شرطة عددها ٣٠ من قوات الشرطة الصربية، على منزل أفدي بهراني، وهو قائد عام سابق لقوات الشرطة في مقاطعة اسكنديراج، وبعد تفتيش شامل لمنزله، ألقي القبض عليه.

وهذه الحملات التي تقوم بها الشرطة من أجل "البحث عن الأسلحة" أو "حملة تجميع الأسلحة" المزعومة مستمرة منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢. وخلال هذه الحملات، جرت مدهامة مئات المنازل الألبانية؛ وتعرض نحو ٤٠٠ ٣ ألباني بصورة مباشرة لوحشية الشرطة؛ وتعرض أغلبهم للضرب الوحشي، ولسوء المعاملة من جانب الشرطة الصربية، وسجن كثير منهم. وفي حالات كثيرة طلبت الشرطة من أفراد الأسر أن يجلوا عن منازلهم ويهاجروا إلى خارج كوسوفا وإلا تعرضوا لخطر الإبادة.

وقد بلغ الاضطهاد السياسي للعناصر الألبانية الناشطة في مجال السياسة وحقوق الانسان ذروته عندما انتهت محكمة المقاطعة، التي يديرها الصرب، في بريشتينا في ٢٣ شباط/فبراير، من محاكمة سياسية أخرى لـ ١٩ ألبانياً متهمين بمباشرة "نشاط عدائي"، وأعلنت أحكاماً بالسجن تتراوح بين سنة واحدة و ١٠ سنوات. واستغرقت اجراءات المحاكمة مدة طويلة، واكتنفتها انتهاكات إجرائية خطيرة، بما في ذلك استخدام التعذيب ضد المتهمين.

ومنذ طرد المراقبين التابعين لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من كوسوفا على يد السلطات الصربية، والحالة في تدهور مستمر . وتشكل الحالة المتفجرة في كوسوفا تهديدا خطيرا باندلاع القتال هناك، مما يمكن أن يؤدي إلى صراع واسع النطاق في البلقان. وفي هذه الظروف، يصبح إجراء تحقيق فوري للحالة الخطرة في كوسوفا وإنشاء وجود للأمم المتحدة في كوسوفا أمرا لا مفر منه. ولذلك أوجه عنايتكم إلى الحالة في كوسوفا وأطلب إليكم التكرم باتخاذ إجراء بهدف إيجاد السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق السيطرة الفورية على الحالة المتدهورة في كوسوفا من جانب الأمم المتحدة، بغية الحيلولة دون تصعيد العنف واندلاع القتال هناك.

واسمحوا لي أن أطلب مساعدتكم الكريمة في تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البندين ٧٢ و ١٠٤ (ج) من القائمة الأولية.

(توقيع) بيلومب كولا
السفير
الممثل الدائم
